الصلاة وانتم سكارى وقوله تعالى وما خلقنا السموات
والارض وما بينهما لاعبين فان الحال فى كل ذلك لا يستغنى
الكلام عنه قلت المراد بالفضلة ما ليس جزءا من الكلام ولا
ما يستغنى الكلام عنه فلا يرد شئ من ذلك وخرج بها
العمدة كالمبتدا فى نحو قائم الزيدان والخبر فى نحو زيد قائم
قوله المبين لهيئة صاحبه المراد بالهيئة الصفة لا الصورة
المحسوسة المشاهدة والا لخرج نحو تكلم صادقا ومات
مسلما فان الصدق والاسلام مبينان لصفة المتكلم و
الموت والصدق والاسلام ليسا بمحسوسين مشاهدين بل
هما امران معنويان وخرج بهذا القيد التمييز فانه
مبين للذات والنعت فى مثل جاءنى رجل راكب فانه ذكر
لتخصيص المنعوت وانما وقع بيان الهيئة بها ضمنا
لاقصدا فمن ثم زاد الحلبى قيد القصد فى التعريف فقال
المبين لهيئة صاحبه قصدا قوله فاعلا كان صاحبه الخ
فاعلا خبر كان مقدم عليها وصاحبه اسمها وضمير يعود
على الوصف وهذا تعميم فى صاحب الوصف والمراد الفاعل
لفظا كما مثل او معنى نحو زيد من قولك زيد فى الدار قائما فان
قائما حال من الفاعل معنى وهو الضمير الذى انتقل من اسم
الفاعل المحذوف الى الظرف وقيل انه حال من زيد لان
وان كان مبتدا صورة هو فاعل معنى لان المعنى استقر
زيد فى الدار قوله او مفعولا به او هما معا كما سياتى فى كلامه

فأوما نفت خلو نحو الجمع وشمل كلامه المفصول لفظا كما
مثل والمعنوى نحو هذا زيد قائما فان قائما حال من المفعول
معنى وهو زيد لان المعنى اشير الى زيد قائما فزيد مفعول
اشير والفعل ليس بمقدر فى الكلام لان زيد اخبر المبتدا
لكنه مفهوم منه قوله ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا
قال الزمخشرى فى الكشاف وفيه مبالغات شتى منها الاستفهام
الانكارى ومنها جعل ما هو فى الغاية من الكراهة موصولا بما
محبة ومنها اسناد الفعل الى احدكم اشعارا بان احدا من الامة
حقه ان لا يحب ذلك ومنها انه لم يقتصر على تمثيل الاغتياب
باكل لحم الانسان حتى جعل الانسان اخا ومنها انه لم
يقتصر على اكل لحم الاخ حتى جعله ميتا قال الرمانى كراهة
هذا اللحم يدعو اليها الطبع وكراهة الغيبة يدعو اليها العقل
وهو اخف ان يجاب لانه بصير عالم والطبع اعمى جاهل
وقال ابن الحاجب فى الامالى انه تعالى لما نهى عن الغيبة
شبهها بما هو مكروه من معتادهم وهو اكل لحم المنتاب
ميتا واتى به على صفة الانكار تنبيها على انه مما لا يفعله
كان ذلك الشبيه الذى قصد به تاكيد كراهة ما نهى عنه
اذ به يتحقق تعييرهم فى وقوعهم فى الغيبة المشبهة بما
ياتونه وهم يكرهونه اهـ قوله او عاملا فى الحال اى
ان يكون المضاف مما يصح عمل الفعل قوله اليه مرجعكم
المرجع مصدر ميمى بمعنى الرجوع والقياس فتح الجيم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)